الإمام الخامنئي، مُفنّداً شائعات إرسال رسالة إلى واشنطن:

تدخّل أمريكا في شتّى بقاع العالم زاد من بغض الشعوب لها يوماً بعد يوم

أكّد قائد الثورة الإسلاميّة سماحة آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، في كلمة له مساء الخميس ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥، أن الشعب الإيراني قد هزم أمريكا والصهاينة في حرب الأيام الإثني عشر المفروضة، وأن الخسائر المادية التي لحقت بالعدو أكبر بكثير من تلك التي لحقت ببلادنا، موضّحاً أنّه أينما تتدخّل أمريكا، تحلّ الحروب أو الإبادة الجماعية أو الدمار والتهجير. ولفت سماحته إلى أن هناك من يروّجون شائعات بأن إيران بعثت رسالة إلى أمريكا عبر دولة ما، وهذا كذب محض، وليس ثمّة شيء من هذا القبيل قطعاً.

ووجّه قائدُ الثورة الإسلامية، مساء الخميس كلمةً متلفزة إلى الشعب الإيراني بمناسبة «أسبوع التعبئة»، ورأى فيها أنّ حركةً مثل التعبئة تُعدّ مفيدة لكلّ بلد، وأضاف: إنّ بلدًا مثل إيران، الذي يقف علنا في مواجهة المتغطرسين وقطّاع الطرق الدوليين ويتصدى لهم، هو أكثر البلدان حاجةً إلى التعبئة.

ضرورة مقاومة الشعوب أمام أطماع المستكبرين

وأشار الإمام الخامنئي إلى ضرورة مقاومة الشعوب أمام أطماع المستكبرين وتدخّلاتهم، وقال سماحته: إنّ عنصر المقاومة العظيم الذي تأسّس في إيران ونما فيها، يظهر اليوم في الشعارات الداعمة لفلسطين وغزّة في مناطق مختلفة من العالم، بما فيها البلدان الغربية وحتى أمريكا.

وفي فقرة أخرى من كلمته، تناول سماحته قضايا المنطقة، وقال: لقد هزمَ الشعبُ الإيراني، في حربِ الأيامِ الاثني عشرَ المفروضة، أمريكا وهزم الصهاينة أيضا بلا أدنى شك. جاءت أمريكا والكيان الصهيوني ليمارسا شرورهما، فتلقّيا الضرباتَ وعادا خاليَي الوفاض... أي إنهما لم يحققا أيًّا من أهدافهما.

وأشار قائدُ الثورة الإسلامية إلى ما قيل بشأن تخطيط الكيان الصهيوني لعشرين عاما من أجل الحرب مع إيران، فقال: لقد جرى التخطيط لعشرين عامًا كي تُشنَّ حربٌ على إيران، ويُحرَّض الناس ليحاربوا النظام؛ لكن السحر انقلب على الساحر وباؤوا بالفشل، بل حتى أولئك الذين كان بينهم تبايُنٌ مع النظام اصطفّوا إلى جانبه، وتشكلت وحدةٌ عامة في البلاد.

الجمهورية الإسلامية أثبتت أنها معقلٌ للإرادة والاقتدار

وقال الإمام الخامنئي: نحن أيضا تكبّدنا خسائرَ في حربِ الاثني عشر يوما المفروضة، وفقدنا أرواحا عزيزة، ولا ريب في ذلك، فهذه طبيعة الحروب، لكن الجمهورية الإسلامية أثبتت أنها معقلٌ للإرادة والاقتدار، وأنها قادرةٌ على اتخاذ القرار والصمود بقوّة. لقد كانت الخسائرُ المادية التي لحقت بالعدو في حربِ الاثني عشر يومًا أكبرَ بكثير من تلك التي لحقت ببلادنا.

وأشار سماحته إلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بأمريكا في حرب الأيامِ الاثني عشر المفروضة، وأضاف: تضررت أمريكا بشدّةٍ في حربِ الاثني عشر يوما؛ فقد استخدمت أحدث الأسلحة الهجومية والدفاعية وأكثرَها تطورًا، من غواصاتٍ وطائراتٍ مقاتلة ومنظوماتٍ دفاعيةٍ متقدمة، لكنها عجزت عن تحقيق مآربها. أرادت خداع الشعب الإيراني وجرّه خلفها، فانعكست الآيةُ وازداد اتحادُ الشعب الإيراني في مواجهة أمريكا.

سقوط هيبة وسمعة الكيان الصهيوني

وأشار قائدُ الثورة إلى سقوط هيبة وسمعة الكيان الصهيوني في فاجعة غزّة بوصفها إحدى أكبر فواجع تاريخ المنطقة، لافتًا إلى أنّ أمريكا التي وقف إلى جانب ذلك الكيان الغاصب والظالم لحق بها الخزي والعار، وأراقت ماء وجهها وتضررت ضررا بالغا. إنّ شعوب العالم تعي أنه لولا أمريكا لما كان الكيان الصهيوني قادرًا على ارتكاب كل هذه الفظائع.

وقال الإمام الخامنئي: اليوم، المبغوض الأول في العالم هو رئيس حكومة الكيان الصهيوني، وأكثر المنظمات والعصابات الحاكمة بُغضًا في العالم هي الكيان الصهيوني، وأمريكا التي تقف إلى جانبه في هذا المسار، قد سرى ذاك البغض إليها أيضا.

وتابع سماحته: إن التدخلات الأمريكية في شتى بقاع العالم هي أحد العوامل التي تزيد من عزلة أمريكا يومًا بعد يوم، وبالرغم من تملّق قادة بعض الدول لها، إلا أنها تزداد بغضًا في أوساط الشعوب أينما تتدخّل أمريكا، تحلّ الحروب أو الإبادة الجماعية أو الدمار والتهجير.

عنصر المقاومة الذي تأسّس في إيران يظهر اليوم في الشعارات الداعمة لفلسطين في العالم

الشعبُ الإيراني هزم أمريكا والصهاينة في حرب الـ١٢ يوماً المفروضة بلا أدنى شك

حيوية التعبئة ونشاطها مصدرًا لإرتقاء مقاومة الشعوب في وجه الظالمين

دعم أمريكا الواضح للحرب ولجرائم الكيان الخبيث

ورأى الإمام الخامنئي الحربَ الباهظةَ والخالية من النتائج في أوكرانيا مثالًا آخر على تدخّلات أمريكا، وأضاف أنّ الرئيس الأمريكي الحالي الذي كان يقول إنّه سيُنهي الحرب في غضون ثلاثة أيام، ها هو بعد نحو عامٍ يسعى إلى فرض خطّةٍ من ٢٨ بندًا على بلدٍ أدخلوه هم في هذه الحرب.

وعدّد سماحته هجمات الكيان على لبنان، واعتداءه على سوريا، وجرائمه في الضفّة الغربية، والوضعَ الكارثيّ في غزّة نماذجَ أخرى من دعم أمريكا الواضح للحرب ولجرائم هذا الكيان الخبيث. كما تطرّق قائد الثورة الإسلامية إلى بعض الشائعات حول إرسال إيران رسالةً إلى أمريكا، وقال إنّهم يروّجون شائعات بأن إيران بعثت رسالة إلى أمريكا عبر دولة ما؛ هذا كذب محض، وليس ثمّة شيء من هذا القبيل قطعًا.

أمريكا تخون حتى أصدقاءها

وأشار سماحته إلى أنّ أمريكا تخون حتى أصدقاءها في سبيل دعم العصابة الصهيونية الإجرامية، وفي سعيها إلى إشعال الحروب في العالم من أجل النفط والثروات الطبيعية وهو ما امتدّ اليوم إلى أمريكا اللاتينية أيضا، وقال: دولة كهذه ليست أهلًا قطعا لأن تسعى دولة مثل الجمهورية الإسلامية لإقامة علاقات أو تعاون معها.

في جانب آخر من كلمته، شرح الإمام الخامنئي ماهية التعبئة، قائلًا: التعبئة في شكلها التنظيمي، وكجزء من حرس الثورة الإسلاميّة، تظهر بهيئة مفعمة بالصلابة أمام الأعداء، وبهيئة الخدوم أمام شعبها.

وأضاف سماحته في هذا الصدد: الأهم هو القاعدة الواسعة جدًا للتعبئة التي تتجلى في جميع أنحاء البلاد، وفي وجود كل شخص ومجموعة غيورة ومستعدة للعمل، ومليئة بالحافزية والأمل في المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية والجامعات والحوزات والإنتاج وبيئة الأعمال وغيرها من الساحات.

مع تنامي المقاومة يشعر المستضعفون بوجود السند والقوة

وعدّ سماحته حيوية التعبئة ونشاطها مصدرًا لارتقاء مقاومة الشعوب في وجه الظالمين في العالم، وأضاف قائلًا: مع تنامي المقاومة، يشعر المستضعفون في العالم بوجود السّند والقوة.

وفي النقطة الختامية بشأن التعبئة، أكد قائد الثورة الإسلامية على جميع مسؤولي الأجهزة الحكومية قائلًا: تصرّفوا كالتعبويّين، وانهضوا بمسؤولياتكم بإيمان واندفاع وغيرة.

وفي الجزء الأخير من كلمته، قدّم الإمام الخامنئي توصية إلى الشعب الإيراني حيث دعاه إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية وتعزيزها، قائلًا: توجد تباينات بين الفئات والأجنحة السياسية، لكن المهم هو أن نكون متكاتفين في وجه العدو، مثل حرب الإثني عشر يومًا، فهذا التكاتف عامل مهم جدًا لتحقيق الاقتدار الوطني.

ونصح قائد الثورة، الشعب بدعم رئيس الجمهورية والحكومة، قائلاً: إن إدارة شؤون البلاد شاقة ومرهقة، وقد بدأت الحكومة أعمالاً جيدة، بما في ذلك مواصلة العمل غير المكتمل للشهيد رئيسي، والذي سيشهد الشعب نتائجه إن شاء الله.

وكانت النصيحة الأخرى التي وجهها سماحته للشعب هي تجنب الإسراف في جميع الأمور، بما في ذلك الخبز والغاز والبنزين والمواد الغذائية.

ووصف الإسراف بأنه من أهم المخاطر والخسائر التي تلحق بالعائلات والبلاد، وقال: لو لم يكن هناك المزيد من الإسراف، لكان وضع البلاد بلا شك أفضل بكثير.

ودعا سماحته الشعب بتقوية الصلة بالله سبحانه وتعالى والدعاء من أجل كل شيء، بما في ذلك المطر والأمن والرفاهية، حتى يهيئ الله، برحمته، أسباب إصلاح الأمور.

عراقجي، مُؤكّداً أن الحوار أمر بديهي ومهم لمنع سوء الفهم:

إمكانات «إيكو» تُسهم في تعزيز التعاون الإقليمي

أكد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أن الإمكانات التي تُوفرها منظمة التعاون الاقتصادى "إيكو" للدول الأعضاء ستُسهم في تعزيز التعاون في المنطقة.

وفي كلمته خلال اجتماع افتراضي للاجتماع التاسع والعشرين لمجلس وزراء منظمة التعاون الاقتصادي الذي استضافته كازاخستان يوم الجمعة، قدّم عراقجي، الذي ترأس الاجتماع السابق لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي الذي استضافته إيران، لمحة عن آفاق التعاون بين الدول الأعضاء، مُشيرًا إلى التطورات التي شهدتها منطقة منظمة التعاون الاقتصادي منذ الاجتماع السابق لوزراء الخارجية خلال العام الماضي.

واعتبر أن أهم تطور خلال العام الماضي هو الهجوم العدواني الذي شنّه الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي قوبل بدفاع حازم من القوات المسلحة الإيرانية، وقال: إن نظام تل أبيب والولايات المتحدة قد أظهرا نموذجا خطيرًا للغاية من الفوضى وعدم احترام مبادئ القانون الدولي بعدوانهما.

وأكد على أهمية مكانة منظمة التعاون الاقتصادي في السياسة الخارجية الإيرانية ودبلوماسيتها الإقليمية، واعتبر حضور الرئيس مسعود بزشكيان قمة منظمة التعاون الاقتصادي في جمهورية أذربيجان دليلا واضحا على عزم إيران على الاستفادة القصوى من قدرات دول المنظمة من أجل التنمية الاقتصادية الجماعية لدول المنطقة.

المنطقة لا تحتمل المزيد من التوترات

على صعيد آخر، أشار وزير الخارجية في مقابلة مع هيئة الإذاعة والتلفزيون، إلى أن المنطقة لا تحتمل المزيد من التوترات والصراعات، وقال: هناك اختلافات كثيرة في الرأي بين إيران وفرنسا، لكن الحوار أمر ضروري وبديهي في العلاقات الدولية، ولطالما كان التعرّف على مواقف بعضنا البعض ومنع سوء الفهم وخطأ الحسابات أمرًا بالغ الأهمية، وهو أحد الأهداف الرئيسية للحوارات.

واستعرض عراقجي مخرجات زيارته إلى فرنسا قائلاً: زيارتي إلى باريس هي استمرار للمشاورات التي أجريناها سابقا مع هذا البلد في مختلف المجالات، بما في ذلك القضايا الإقليمية، والقضية النووية، والمباحثات الأوروبية، وقضية أوكرانيا، والقضايا الدولية، والقضايا الثنائية التي نناقشها. وأشار عراقجي إلى أنه ناقش القضية النووية بالتفصيل مع نظيره الفرنسي، وقال: شرحتُ سبب استحالة إجراء مفاوضات متوازنة وعادلة في الوقت الحالي، نظرًا للنهج الذي تتبعه اميركا، وأن الجمهورية الإسلامية كانت دائمًا مستعدة للتفاوض، ولم نغادر الساحة الدبلوماسية أبدًا. وصرح بأننا ناقشنا القضايا الإقليمية، بما في ذلك لبنان وفلسطين وغزة، بالتفصيل واستمعنا إلى مواقف بعضنا البعض. وأوضح قائلاً: المهم هو أن المنطقة لا تحتمل المزيد من التوترات والصراعات، والسبب الرئيسي لهذه التوترات والصراعات هو الكيان الصهيوني.

رسالتان من عراقجي إلى وزيري خارجية النيجر ومالي

كما نقل مساعد وزير الخارجية والمدير العام للشؤون الأفريقية رسائل صداقة ودعوة من وزير الخارجية الايراني خلال لقاءين منفصلين مع وزيري خارجية النيجر ومالي، وذلك بصفته المبعوث الخاص لوزير الخارجية، والتقى أكبر خسروي نجاد، مع وزير خارجية النيجر، بكاري ياو سنغاري، وشكر النيجر على تصويتها الشجاع ضد القرار المناهض لإيران الذي قدمته عدة دول أوروبية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي لقاء آخر، أكد مبعوث وزير الخارجية، خلال تسليمه دعوة وزير خارجيتنا إلى "عبد الله ديوب"، وزير خارجية جمهورية مالي، استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع علاقات الصداقة والتبادلات الاقتصادية بشكل شامل مع هذا البلد الإفريقي.

وزارة الخارجية، مُشيرةً إلى أنه جاء بهدف صرف انتباه الرأي العام عن الإبادة في غزة:

إجراء الحكومة الأسترالية بدعة خطيرة إختلقها الكيان الصهيوني

ندّدت وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية بشدّة بالاجراء المسيء وغير المبرر للحكومة الاسترالية بالافتراء على حرس الثورة الاسلامية، واكّدت ان الاجراء السياسي للحكومة الاسترالية يشكل بدعة خطيرة واجرامية صممت بممارسة الكيان الصهيوني وبهدف صرف انتباه الراي العام عن الابادة الجماعية في غزة، ولذلك فهو بمنزلة التواطؤ مع المؤسسين لهذا العمل الاجرامي الذين يلاحقون من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

واضافت الخارجية في بيان: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتبر هذا الاجراء غير قانوني وغير مبرر وينتهك قواعد القانون الدولي في احترام السيادة الوطنية للدول وتعبر عن سخطها من تبعية بعض واضعي السياسات الاستراليين للسياسات الشريرة للكيان الاسرائيلي المقترف للابادة الجماعية في بث الاكاذيب ضد ايران، وتحمل الحكومة الاسترالية المسؤولية الدولية بسبب هذا العمل المتسم بالمخالفة.

الخارجية تدين جرائم الكيان الصهيوني في الضفة الغربية

كما أدانت وزارة الخارجية بشدّة الجرائم المستمرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في الضفة الغربية وقتل وتعذيب سكان المنطقة.

وأشار المتحدث باسم الخارجية "إسماعيل بقائي"، إلى الاعتداءات المتواصلة من قبل جيش الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه على المخيمات الفلسطينية في نابلس وجنين، واغتيال الفلسطينيين، والاعتقالات التعسفية لمواطني الضفة الغربية، وتدمير منازل ومزارع المزارعين الفلسطينيين، داعيا المجتمع الدولي إلى وقف الجرائم الوحشية التي تجري في هذا الجزء من فلسطين المحتلة.

أخبار قصيرة

بزشكيان: الحكومة تمضي قدماً في طريق الخدمة والتقدم بجدّية

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: إن الحكومة تمضي قدمًا في طريق الخدمة والتقدم بجدية، معتمدة على دعم الشعب الإيراني العظيم وجهود جميع المؤسسات. وكتب الرئيس بزشكيان، أمس الجمعة، على صفحته الشخصية على شبكة "إكس": "أشكر دعم وتأييد قائد الثورة الإسلامية". جاء ذلك تعليقاً على خطاب قائد الثورة الإسلامية، أمس الأول، أعرب فيها عن دعمه لحكومة الرئيس بزشكيان.

القوات البحرية جاهزة للردّ على أيّ تهديد محتمل

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء عبدالرحيم موسوي، أن القوات البحرية مستعدة للردّ ردّاً حازماً وباعثاً على الندم على أيّ عدوان معاد محتمل.

وقال اللواء موسوي في بيان بمناسبة يوم القوات البحرية للجيش: ان هذه القوات الاستراتيجية اظهرت خلال الاحداث والتهديدات الاخيرة لاسيما ما بعد حرب الـ١٢ يوماً المفروضة ضد ايران قدراتها وجهوزيتها التامة للردّ، وذلك بالافادة من الطاقات المحلية والمبادرات العملانية والمعنويات الجهادية للمقاتلين الابطال. واضاف: ان القوات البحرية للجيش لا تتواجد اليوم في الساحات العسكرية فحسب، بل في المجالات العلمية والتدريبية والتكنولوجيات الحديثة والدبلوماسية البحرية ايضا.

السيدة فاطمة(س) قدوة لجميع الناس عبر التاريخ

قال خطيب جمعة طهران المؤقّت حجةالإسلام محمدحسن أبوترابي فرد: إن السيدة فاطمة الزهراء(س) قدوة لكل أفراد المجتمع ولكل البشر عبر التاريخ في دورها المبني على الإيمان والحكمة، وفي بناء أسرة يرتفع أعضاؤها إلى أعلى مراتب الإنسانية والكمال. وأضاف: لقد استلهم أطفال غزة، ورجال ونساء فلسطين ولبنان واليمن المقاومون، من شخصية هذه السيدة الجليلة، وهذا الدرس هو درس مكتبة أهل البيت(ع). وأضاف حجةالإسلام أبوترابي فرد: أثبت رجال البحرية البواسل، بحضورهم القوي في أعالي البحار وفي حفظ أمن إيران، عظمة القوات المسلحة وشموخها، وحققوا، بفضل العلم والمعرفة والعزيمة والإرادة والهمة العالية، خطواتٍ عظيمة نحو ترسيخ السيادة.